

تفسير البغوي

73 - { إنا آثمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر } فإنه قيل : كيف قالوا هذا وقد جاؤوا مختارين يحلفون بعزة فرعون أن لهم الغلبة ؟ . قيل : روي عن الحسن أنه قال : كان فرعون يكره قوما على تعلم السحر لكيلا يذهب أصله وقد كان أكرههم في الابتداء . وقال مقاتل : كانت السحرة اثنين وسبعين اثنان من القبط وسبعون من بني إسرائيل كان فرعون أكره الذين هم من بني إسرائيل على تعلم السحر فذلك قولهم : { وما أكرهتنا عليه من السحر } . وقال عبد العزيز بن أبان : قالت السحرة لفرعون : أرنا موسى إذا نام فأراهم موسى نائما وعصاه تحرسه فقالوا لفرعون إن هذا ليس بساحر إن الساحر إذا نام بطل سحره فأبى عليهم إلا أن يعلموا فذلك قوله تعالى : { وما أكرهتنا عليه من السحر } . { وإنا خير وأبقى } قال محمد بن إسحاق : خير منك ثوابا وأبقى عقابا . وقال محمد بن كعب : خير منك ثوابا إن أطيع وأبقى منك عذابا إن عصي وهذا جواب لقوله : { ولتعلمن أننا أشد عذابا وأبقى } .